[109] اقول: هذا الحديث بعد تسليم صحته معارض بما نقله صاحب تفسير المدارك من الحديث المشتمل على السؤال عن الحق وعد النبي صلى ا عليه وآله لاقسامه الى ان عطف على الاقسام السابقة بقوله " والخلافة إذا انتهت الى على عليه السلام " وكذا معارض بما سبق من الاخبار المشتملة على خلافة اثنى عشر واما ما ذكره بعيد ذلك في دفع المعارضة هذا الشيخ المبهوت، فهو اوهن من نسج العنكبوت. قال: الفصل الرابع في بيان ان النبي صلى ا عليه و سلم هل نص عل خلافة ابى بكر ؟ اعلم انهم اختلفوا في ذلك، ومن تأمل الاحاديث التى قدمناها علم من اكثرها انه نص عليها نصبا ظاهرا وعلى ذلك جماعة من المحدثين وهو الحق،. وقال جمهور اهل السنة رضوان ا عليهم والمعتزلة والخوارج: لم ينص على احد. اقول: قد امتثلنا وتأملنا الاحاديث الحادثة التي قدمها ودمرنا عليها بأنها بعد تسليم صحتها لا دلالة لها على مقصوده وبالجملة ان الاحاديث التي زعم دلالتها على التنصيص في شان ابى بكر إنما هي من مفتريات شرذمة قليلة من حشوية اهل الحديث المبيحين للكذب نصرة للمذهب وهم بعد وضع تلك الاحاديث قالوا بوجود النص في ابى بكر وهذا لا ينافى انكار جمهور اهل السنة والمعتزلة بوجود النص فيه في زمان النبي صلى ا عليه وآله وسلم مع قطع النظر عن جرأتهم على تخطئة جمهور اهل السنة في انكار وجود النص بل على خرق اجماعهم على الانكار كما ذكره النووي في شرح صحيح مسلم " نقول لو كان هناك نص لكان أبو بكر اعلم به، ولقال اطيعونى مستدلا به، ولما قال الانصار: منا امير ومنكم امير، ولما توقف على عليه السلام في البيعة الى ستة اشهر، ولما قال أبو بكر: وددت انى سالت رسول ا صلى ا عليه وسلم عن